حِوَار مَع الدّكتور ابرَاهيم أبو لغد حَول الجَامِعَة الفلسطينية المفتوحَة

ترى « شؤون فلسطينية » ان من المفيد نقل الاهتمام بمسألة التعليم الجامعي لابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وبمشروع الجامعة الفلسطينية المفتوحة ، الى اوسع اوساط الراي العام ، بعد أن ظل الاهتمام به محصورا في الأوساط القيادية والاكاديمية المعنية . ولهذا قدمت في العدد السابق التقرير الذي اعده الدكتور حسام الخطيب عن الندوة التي انعقدت في بيروت لمناقشة المشروع *. وتقدم ، في هذا العدد ، هذا الحوار حول الموضوع ذاته مع الدكتور ابراهيم ابو لغد ، الذي ترأس فريق العمل لاعداد الدراسة المطلوبة عن جدوى هذه الجامعة. وبالطبع ، فان هذا الحوار ، الذي اجرته المجلة مع الدكتور ابو لغد ، بينما كان مشغولا باعمال الندوة ، لا يستوفي جوانب الموضوع كلها ، وان كان من الممكن ان يعد فاتحة للنقاش العام حولها . والمجلة على استعداد لنشر اية مساهمات تهدف لانماء هذا النقاش. وهي ترجو ان يعتبر هذا دعوة الى المساهمة ، موجهة الى من يتمكنون من ان يضيفوا جديدا .

س : من اين نبتت فكرة الجامعة الفلسطينية المفتوحة ؟

ج . الفكـرة قديمة الى حد ما ، عمرهـا حوالى خمس سنوات . بدأ الحديث عنها بمبادرة من الدكتور وليد قمحاوي [رئيس مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني منذ عام ١٩٧٤] ، الذي اتصل عام ١٩٧٥ برئيس منظمة اليونسكو ، بهدف إيجاد حل لمشاكل التعليم العالي لابناء الشعب الفلسطيني ، وطلب اليه النظر في امكانية تحقيق التعليم المفتوح للمساهمة في حل هذه المشاكل . اما التفكير بانشاء جامعة فلسطينية ، فهو اقدم من هذا ؛ اذ يعود الى ايام الانتداب البريطاني على فلسطين ، حيث لم يكن ممكنا تأسيس جامعة كهذه في ظل الانتداب . وبعدالانتداب ،وبعد ان تشتت الشعب الفلسطيني ، تعقدت المشكلة بسبب الاوضاع الناجمة عن الشتات وعدم وجود سلطة فلسطينية مسؤولة عن التعليم العالي لابناء فلسطين . وقد كبرت المشكلة بمضي الزمن ، وهي تتحدد في شيئين ؛ ان الرغبة في تحصيل التعليم العالي هي سمة بارزة من سمات الشعب الفلسطيني ؛ لان هذا التعليم سلاح بيده للتغلب على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية ، ولتركيز عملية التحرر الوطني . فالتحدي الذي يواجهه

* انظر «**شؤون فلسطينية**» ،١ شباط ١٩٨٠ ، ص ١٤١ .